الصحة النفسية وعلاقته بالابتزاز العاطفي لدى امهات اطفال الملتحقين بالروضة

م.د نضال سهيم حسن

وزارة التربية / مديرية العامة تربية بغداد /الرصافة الثانية

Email: nidhalsh0@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث التعرف الى الفروق ذات دلالة الاحصائية بين الصحة النفسية و الابتزاز العاطفي لدى امهات اطفال الملتحقين في الروضة ، وقد طبقت الباحثة مقياسي الصحة النفسية والابتزاز العاطفي التي قامت بتطبيقهما عشوائيا بعد اجراء الخصائص السايكومترية على عينة مقدارها (٢٠٠) اماً من امهات اطفال الروضة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) جانب الرصافة الثانية واظهرت النتائج توجد علاقة طردية بين الصحة النفسية والابتزاز العاطفي وان كلما ارتفعت الصحة النفسية قل الابتزاز العاطفي.

كلمات المفتاحية :(الصحة النفسية ، الابتزاز العاطفي)

Abstract: The research aims to identify the statistically significant differences between mental health and emotional blackmail among mothers of children enrolled in kindergarten. Kindergarten for the academic year (2021-2022) on the second side of Rusafa. The results showed that there is a direct relationship between mental health and emotional blackmail, and that the higher the mental health, the less emotional blackmail.

Keywords: (mental health, emotional blackmail)

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث

في اللحظة الأولى التي خطى فيها الإنسان أولى خطواته على الأرض عانى من الضغوط، والكثير من الأزمات فقد واجه متطلبات الحياة الكثيرة والمتنوعة حتى وصل ما وصل إليه اليوم، وأن الأحداث التي يمر بها الفرد قد تحدث تأثر ايجابياً وسلبياً، وذلك تبعاً لردود أفعال الفرد اتجاه تلك الضغوط، خاصة ان الظروف قد تحدث فجأة أو إنها تحدث على شكل مراحل في المرحلة الأولى هي مرحلة الانذار، منها اعطاء علامات جسدية كارتفاع ضغط الدم أو الحرارة أو علامات نفسية كالقلق أو أعراض اجتماعية كظهور اتجاهات سلبية اتجاه الآخرين في المرحلة الثانية تأتي مرحلة المقاومة، أي أن الفرد يواجه تلك الضغوط بشكل ايجابي فيتخلص منها أو سلبي فيصاب بالإجهاد والاضطراب وهذا كله مؤشرات لصحة النفسية الغير جيدة (غانم ، ٢٠٠٥: ٣٥).

التي بدورها تؤثر على سلوكيات وتصرفات الفرد إذ يلجا الى اسلوب استغلال عاطفة احدهما للأخر وعادة ما تكون هذه الاساليب الذي ننتجها الامهات لتحقيق اهدفها على حساب التلاعب العاطفي للطفل ، ويعد هذا نوعا من ممارسات العنف النفسي الذي يُعد اشد وقعا واثرا من العنف الجسدي لكونه يترك اثراً واضحاً في وجدان الطفل الضحية بسبب الاهمال لشعوره بالتوتر والقلق النفسي الذي يتعرض له من قبل الام وان كانت لا تعي ذلك لاستعمالها الابتزاز العاطفي كأسلوب خاطئ في تربية وتنشئة الطفل الذي قد ينبع من جود خلل الصحة النفسية للأمهات كما اكدت دراسة أوبلير (Opler 1979) من خلال دراسته لبيئات وثقافات مختلفة ان مؤشرات للصحة النفسية التوافق الاجتماعي و القدرة على مواجهة المشكلات والأزمات الاتزان الانفعالي تؤثر سلبا على النمو النفسي والانفعالي وتضعف الفاعلية والنشاط والحيوية (Opler, 1979:467)، لذا تنبعث مشكلة البحث من احساس الباحثة بوجود مشكلات نفسية واجتماعية تنعكس على الاطفال في تعاملاتهم مع الاطفال الاخرين لانهم يعتبرون صورة مصغرة لا مهاتهم وابائهم ، نتيجة التنشئة الاسرية الخاطئة والاساءة الانفعالية الموجهة لهم هو الابتزاز العاطفي ، فالابتزاز يمكن ان يتعلمه الطفل عن طريق القدوة من ابائهم فهي طريقة عادة لا تختار بوعي لكن عندما يرى مدى فاعليتها فانه يقرر بالاستمرار عليها لذا حددت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي :

هل توجد علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والابتزاز العاطفي لدى امهات طفل الروضة ؟

ثانيا: اهمية البحث : نتيجة للتغيرات التكنولوجية السريعة تزداد المجتمعات الحديثة تعقيداً وتظهر مشكلات جديدة حيث يزداد الصراع بين الأفراد في سعيهم لإرضاء حاجاتهم النفسية

والاجتماعية والاقتصادية فضلا عن الموانع والعقبات التي تعترض هذا الإرضاء . ونتيجة لهذا أشتد العدوان وزاد خوف الإنسان كما زاد خوف الفرد من الفشل وأصبح الإنسان حائراً بين هذا التنافس وبين الدعوة إلى التعامل والتكامل (راجح ، ١٩٨٠ :٥٩٨) إن الازدياد المطرد للمشكلات الاجتماعية ولد العديد من الاضطرابات النفسية والتي لابد معها من التوقف أو التمهل لإعادة النظر فيها (المصري ، ١٩٩٦ :٣)ففي دراسة قام بها (جاتر ،١٩٩٨) ان مستويات شيوع الامراض النفسية لاسيما الاكتئاب ضمن عشرة دول تصل في المتوسط الى (٧,١% للرجال و (١٢,٥%) للنساء(العزاوي ، ٢٠١٨: ٢) ، بينما ذكر كلا من كاهن وفاست (١٩٩٣) ان الصحة النفسية تتمثل قدرة الفرد على مواجهة التحديات اليومية ،والتعامل مع الحياة من دون ان يمر الفرد بخبرة العجز او عدم القدرة المفرطة الانفعالية والسلوكية (عبد الخالق، ٢٠١٦: ١٤) . بينما ترى هورني ان السلوك الانساني سلوك متعلم وانه قابل للتغير ، وان الانسان يحاول في سلوكه ان يحقق لنفسه الامن والرضا وكذلك اولت اهتمام لأثر البيئة في السلوك ،ولقد اكدت على العلاقات الشخصية بين الافراد ، وان السلوك المضطرب يرجع لطريقة الادراك عند الفرد والى طريقة تفكيره (العزة ، ١٩٩٩ ، ٣٩) فتتولد لدى الافراد افكارا تؤثر على اسلوب تعاملهم مع الاخرين ومع افراد اسرهم التي قد تؤدي بهم الى الاساءة الانفعالية التي يتعرض لها الاطفال من قبل الام او الاب على حد السواء هذه الاساءة توصف بالابتزاز العاطفي الذي يقومون به من خلال تهديدهم بشكل مباشر او غير مباشر بانهم سوف يعاقبونه او يحرمونة مما يحبون اذا لم يفعلوا ما يريدونه الذي من يعد هذا الاسلوب من الاساليب الغير السوية في علاقات الاجتماعية من قبل الاباء اتجاه ابنائهم وهذا ما اشارت اليه دراسة محي الدين (٢٠١٠) اذا تناولت الابتزاز العاطفي وعلاقته بالمناخ الاسري اتجاه ابنائهم (محي الدين ، ٢٠١٠: ٣٤) ، بينما اشارت دراسة (قاسم ، ٢٠٢٠) التي اظهرت ان الابتزاز العاطفي لدى ابناء اتجاه الوالدين دال لدى عينة البحث (قاسم ، ٢٠٢٠: ٥٤١)، فعند تعرض الطفل للابتزاز العاطفي يصبح رهينة عاطفية للآخر فالأمر يحدث كما اشارت له(بادويلا ،١٩٩٩) بقوله (اذا لم تقدم لي كذا امرا فانت مسؤولا عن انهياري) فالابتزاز يحدث كل يوم وفي كل مكان في العالم والمعالجون النفسيون يعلمون على مساعدة الناس في فهم ذواتهم وحمايتهم من الابتزاز ومع ذلك ان القليل من الدراسات على حد تناولت بالابتزاز خصوصا من قبل الامهات لطفالهم باعتقادهم ان التعامل بهذا الاسلوب هو اسلوب الصائب في تربية الطفل عكس اعتقادهم ان هذا الاسلوب يولد لديهم الخوف والقلق والحرمان يؤثر في تكوين شخصيتهم وهم في اهم مرحلة عمرية من مراحل حياة الانسان(السريح ، ٢٠٢٠ : ٦٠- ٦٢) لذا تتجلى اهمية البحث في النقاط التالية :

١- اهمية العينة كونها تعد الركيزة الاساسية التي يتم بها بناء شخصية الطفل ومدى تأثر الطفل بأمه .

٢- التأكيدي على الصحة النفسية لكلا من الطفل والامهات لانهم جزء مهم في تكوين بنية المجتمع .

٣- كما قد تكون اضافة علمية للجهد العالمي والعربي والمحلي الساعي لزيادة الفهم لكلا المتغيرين الصحة النفسية والابتزاز العاطفي .

٤- يمكن ان تزود التربويين والمرشدين المهتمين بالصحة النفسية بمعلومات مفيدة حول الصحة النفسية امهات لطفل الروضة .

ثالثا: اهداف البحث: يهدف البحث التعرف على :

١- مستوى الصحة النفسية لدى امهات اطفال الملتحقين بالروضة .

٢- مستوى الابتزاز العاطفي لدى امهات اطفال الملتحقين بالروضة .

٣- العلاقة الارتباطية ذات الدلالة احصائية بين مستوى الصحة النفسية ومستوى الابتزاز العاطفي لدى امهات اطفال الملتحقين بالروضة .

رابعا: حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على امهات اطفال الروضة للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ جانب (الرصافة /٢) من محافظة بغداد .

خامسا: تحديد المصطلحات : الصحة النفسية عرفها كل من

ـ عرفها روجرز (Rogers , 1969) : أنها " قدرة الشخص بان يعمل بكل طاقاته ويستفيد من كل إمكاناته ، مقبل على الحياة ، متفتح الذهن ، راض عما في حياته ، يسعى إلى تطوير نفسه وتنميتها ويقول ما يعتقد انه صواب " (مرسي ، ١٩٨٨ ، ١٠٣) .

الخالدي (٢٠٠١)

تنظيم متسق من عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الانفعالي للفرد ، يسهم هذا التنظيم في تحديد استجابات الافراد الدالة على اتزانه الانفعالي ، وتوافقه الشخصي والاجتماعي وتحقيق ذاته (الخالدي، ٢٠٠١: ٣٣).

التعريف النظري : لقد تنبت الباحثة تعريف (الخالدي ،٢٠٠١) كتعريف نظري للبحث.

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي تحصل عليها الام عند الاجابة على مقياس الصحة النفسية

الابتزاز العاطفي : عرفه كل من

- **بلاو، ١٩٦٤**

عرفته الباحثة على وفق نظرية التبادل الاجتماعي والقوة لبلاو بأنه نوع من الاستغلال يستخدم فيه "المبتز " القوة العاطفية لاذعان الطرف الآخر لتحقيق أهداف ومصالح شخصية. من خلال تهديده بالحرمان اذا لم يفعل الشيء الذي يريده(بلاو، ١٩٦٤ ، ١٦١).

- **عرفت فورورد(١٩٩٧ (Forward الابتزاز العاطفي (Emotional Blackmail):**

بأنه احد الأشكال الفعالة للتلاعب بالآخرين من قبل احد الأشخاص المقربين مثل(الاب، والام ، والابن، والبنت، والصديق، والقريب، والحبيب ، ورب العمل...وعلى نحو ذلك) ويهددون بنحو مباشر أو غير مباشر ويعاقبون اذا لم يفعلوا ما يريدون (Forward, 1997:5).

التعريف النظري : لقد تنبت الباحثة تعريف (بلاو، ١٩٦٤) كتعريف نظري للبحث

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي تحصل عليها الام عند الاجابة على مقياس الابتزاز العاطفي .

الفصل الثاني

مفهوم الصحة النفسية : ان الصحة النفسية كالصحة الجسمية يجب النظر اليها على انها منتهى ما يسعى اليه الفرد عن طريق سلوكه وتفاعله من حوله وعلى هذا فهي منتهى طريق طرفه الاخر هو المرض النفسي (الشرقاوي ، ١٩٨٣: ٢٧) فالصحة النفسية تمكن الفرد من مواجهة مشكلات الحياة لذ ا حدد أوبلير (Opler 1979) من خلال دراسته لبيئات وثقافات مختلفة عشرة مؤشرات للصحة النفسية، وهذه المؤشرات هي (التوافق الاجتماعي ، القدرة على مواجهة المشكلات والأزمات، النجاح في العمل والشعور بالرضا، الإقبال على الحياة والتوافق

مع شروط الواقع ، اختيار أهداف واقعية، وثبات اتجاهات الفرد، والاتزان الانفعالي والحب اضافة الى الاستقرار الجنسي والإيمان) (Opler ,1979 : 89) .

نظريات الصحة النفسية :

نظرية التحليل النفسي (فرويد) : يعد من اكثر علماء النفس الذين اهتموا بتفسير الصحة النفسية وحالات اضطرابها واسباب هذه الاضطرابات فقد اشار ان الصحة النفسية تتحقق عندما يحدث تواز بين منظومات الثلاث (الهوا Id) و (الانا Ego) و(الانا الاعلى Super Ego) (علي ، ٢٠٠١ : ٢٩) بحيث يتم التفاهم بين (الهوا) و (الانا) بصورة منطقية لا يترتب عليها لجوء (الانا) الى كبت الدوافع او انتهاج وسائل دفاعية لحل الصراع بين مطالب (الهوا) ومطالب الواقع (الشرقاوي ، ١٩٨٣: ٨٥) وتتألف الصحة النفسية من وجه نظر فرويد من القدرة على الحب والعمل المثمر واشباع الحاجات دون الشعور ، بالإثم او اللوم الاجتماعي (الزوبعي ، ١٩٩٩: ٢٨) ويرى فرويد ان عودة الخبرات المكبوتة يلعب دورا رئيسا في تكوين الاضطرابات النفسية (الزبيدي ، ٢٠٠٠: ٣٨) وان عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعورية اذا ان الفرد لا يعي الاسباب الحقيقية للكثير من سلوكياته (وادي ، ١٩٩٩: ٣٣) كما ان الخلو من الاضطرابات النفسي في نظر فرويد يتمحور حول مدى استبصار الشخص بالدوافع اللاشعورية المكبوتة (منصور ، ٢٠٠٠: ٢٠) .

٢- نظرية يونج : يرى يونج ان الصحة النفسية تتطلب اربع عمليات (الاحساس ، الادراك ، المشاعر ، والتفكير) (زايجارنك ، ١٩٩٣: ٢٥) وان الاضطرابات النفسية عبارة عن محاولات فاشلة للتكيف مع الواقع ، وان الشخص الانبساطي يتجه بفعالية الى الاخرين ويكون اكثر انتباها لما يحدث في العالم الخارجي اما الشخص الانطوائي فيتجه بفعالية الى الذات وهو اكثر ميلا للتأمل والاستبطان ويهتم بالخبرات الشخصية وتأثيرها بالعالم الخارجي(صبحي ، ٢٠٠٢: ٢٩).كما اكد يونج على اهمية استمرار النمو الشخصي واكتشاف الذات الحقيقية للوصول الى الصحة النفسية (وادي ، ١٩٩٩: ٣٣).

٣- نظرية ادلر : يرى ادلر ان الكفاح من اجل التفوق لدى العصابي يكون من اجل اهد ف أنانية فيما يكافح السوي (ذو الصحة النفسية السليمة)من اجل اهداف ذات طابع اجتماعي (هول ولندزي، ١٩٧٨: ١٦٥) ،وان الشعور بالنقص والاهمال والرفض يؤدي الى الاضطراب النفسي وينشا الشعور بالنقص نتيجة وجود عيب او ضعف بدني او خوف. فعندما يصعب على الانسان ان يتخذا اسلوبا في الحياة يعوض من خلاله عن ما يشعر به من نقص ، يمتلكه الخوف من الفشل في الحياة (الجنابي ، ١٩٩١: ١٩) .

٤- نظرية هورني : اكدت هورني على اهمية العلاقات الاجتماعية المتبادلة ما بين الافراد ،ترى ان القلق الاساسي ينشا عن شعور الفرد بالعجز اتجاه الحياة مشحونة بالعداء والشعور بالفقدان مما يؤدي الى احداث اضطراب نفسي وترى هورني ان الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية يقتنع بإشباع اي حاجة من حاجاته فيما الفرد الذي لا يقتنع بإشباع اي حاجة من حاجاته يكون دائم الهم وكلما زاد ما ناله زادت رغبته في ذلك الشيء فمثل هذا الشخص يعاني من اضطراب (هول ولندزي ،١٩٧٨: ١٨٠).

٥- نظرية هاري ستاك سوليفان : يرى سوليفان ان الاضطراب النفسي ينتج عن ضعف قدرة الفرد على اشباع حاجاته البيولوجية وعدم الشعور بالأمان الاجتماعي ، حيث يرى ان الفرد يسعى الى اشباع حاجاته البيولوجية والى تحقيق علاقات اجتماعية مع الاخرين وان التصدي لهذين الهدفين يولد الاضطراب (شليتز، ١٩٨٣: ١٣٥) .

٦- نظرية ايريك فروم : يرى فروم ان الفرد يتأثر بالظروف الاجتماعية منذ ولادته وان ميول الفرد ليست غريزيه فقط بل انها ميول نحو الحب والشهرة والمبادئ الانسانية والدينية (الدباغ ، ١٩٧٤: ٣٠) وان الفرد الذي يتمتع بالصحة التقسية يكون مستقلا عن الاخرين ومنفتحا عليهم ولديه تنظيم موجه في الحياة وقدرة على التحمل والثقة وان اشباع الفرد الى حاجاته المتمثلة بحاجة (الانتماء ،و الامل ،والهوية ،الى تحقيق الذات) يشعر بصحة نفسية تمكنه من التوافق السوي (وادي ، ١٩٩٩: ٣٣-٣٤).

٧- نظرية اريكسون : يرى ان الشخص المتمتع بالصحة النفسية ينبغي ان يتمتع بالثقة والاستقلالية والتوجه نحو تحقيق الاهداف والتنافس والاحساس الواضح بالهوية والقدرة على الالفة والحب والقدرة على مواءمة الذات والظروف المتغيرة (العزاوي ، ٢٠١٥: ١٢).

وقد اعتمدت الباحثة النظرة الشمولية الكاملة في لتفسير الصحة النفسية لكون ان كل نظرية تؤكد على جانب من جوانب نمو الفرد ،فالنظرية فرويد اكدت على التوازن بين المنظومات الثلاثة الهوا ، والانا ، والانا العليا ، بينما اكد يونج ان الصحة النفسية تتطلب اربع عمليات (الاحساس ، الادراك ، المشاعر ، والتفكير) وان النمو الشخصي المستمر للفرد لتحقيق الصحة النفسية ، بينما اكد ادلر ان الشعور بالنقص والاهمال والرفض يؤدي الى الاضطراب النفسي بينما اكدت هورني هورني على اهمية العلاقات الاجتماعية المتبادلة ما بين الافراد لأجل تفادي اضطراب النفسي ، بينما اكد سوليفان ان الفرد يسعى الى اشباع حاجاته البيولوجية والى تحقيق

علاقات اجتماعية مع الاخرين ، واكد فروم وان اشباع الفرد الى حاجاته المتمثلة بحاجة (الانتماء ،و الامل ،والهوية ،و تحقيق الذات) يشعر بصحة نفسية بينما اكد اريكسون ان الشخص المتمتع بالصحة النفسية ينبغي ان يتمتع بالثقة والاستقلالية وتحقيق الاهداف.

الابتزاز العاطفي : يتعرض الفرد في مراحل العمر المختلفة الى بعض من اشكال الاساءة العاطفية التي تنعكس بشكل مباشر او غير مباشر على نمط اسلوبه في الحياة ومن اخطر الاساليب هو اسلوب الابتزاز او الاكراه ، فهو من المصطلحات الحديثة في علم النفس على حد علم الباحثة ، الابتزاز العاطفي حسب راي (فورورد، ٢٠١٥) يتكون من ثلاث محاور الالزام والخوف والشعور بالذنب

١- الالزام : هو اخضاع المبتز الى احساس بالالتزام للاختبار ،إذ يؤكد على مقدار ما فعلة لأجله على مقدار ما تخلى عنه ،وما مقدار ما يدينه للطرف الاخر ، ربما يستخدم او يستعين بالمواقف الدينية والاجتماعية ليؤكد الامتنان الذي يجب ان يشعر الطرف الاخر نحوه

٢- الخوف : هي استراتيجية واعية او غير واعية يتبناها المبتز بناء على معلومات التي يعطيها له الطرف الاخر بشان ما يخاف منه طول فترة العلاقة العميقة مع الطرف الاخر (فورورد ، ٢٠١٥: ٥٨- ٦٨)

٣- الشعور الذنب : يمثل الجزء الاساسي من كون الفرد عطوفا لديه حس المسؤولية وتوبيخ اللذات وتأنيب الضمير اذا فعل الفرد شئيا يتهك القواعد الاخلاقية على المستوى الشخصي والاجتماعي (محمد ، ٢٠١٦: ١١) .

نظرية بيتر بلاو (١٩٦٤)التبادل الاجتماعي والقوة لتفسير الابتزاز العاطفي

اذ أوضحت هذه النظرية أنّ العلاقات بين أفراد المجتمع تقوم على اساس التبادل الاجتماعي الذي يعتمد التوازن الكمي والنوعي في الحقوق والواجبات ومن الطبيعي أنّ يؤثر ذلك في شكل العلاقة واستمرارها (يونس ،٢٠١٦: ٢٥).

وأضاف "هومانز" Homans (1961) الذي يؤيد ما أكده كيلي و ثيبوت Thibout & Kelley (1959) أن الاتصال المستمر بين الجماعات والأفراد يؤدي إلى نشأة مشاعر الحب والعواطف والتعاون وبالتالي سيزيد حجم التفاعل بين الجماعات ويرى هومانز Homans (1961) أن الشخص ينبغي أن يكافأ بحسب ما يقدم من نشاط، ومن ثم إن صاحب النشاط اذا اعطيت له مكافأة مادية أو معنوية فانه سيكرر ذلك الفعل، ويرى أيضاً أنه لابد من اتباع مبدأ

العدالة التوزيعية في العلاقات الاجتماعية، لأن اختلال التوازن في ما يقدمه الشخص وما يحصل عليه سواء كان معنوياً أم مادياً سيؤدي إلى خلل في العلاقة ومن ثم سيطال الظلم أحد اطراف العلاقة (Homans,1961:22-23).

بينما يرى بيتر بلاو (1964) Peter Blau ان اختلال التوازن في العلاقات الاجتماعية لا يؤدي إلى قطع العلاقة بين الافراد بشكل عام، وإنما يؤدي إلى ديمومة العلاقة، لأن كلاً من طرفي العلاقة بحاجة إلى الطرف الآخر، اذ يمارس شخص واحد القوة على الاخر، مما يؤدي إلى حرمان الطرف الآخر، وهذا لا يعني أن العلاقات الاجتماعية هي عملية ناتجها صفر دائما، أي ليست متكافئة الربح فاحدهما يكسب اكثر من الآخر، أو تكلفة احدهم أكبر من الآخر (Blau, 1964:15)، وبهذا يعّد بيتر بلاو (1964) Peter Blau مفهوم القوة في نظريته بأنه: القدرة على فرض الاذعان والخضوع عن طريق الاجراءات السلبية، أي: انها نوع من العقاب في حال عدم امتثال الطرف الآخر(تماشيف، ١٩٧٧: ٣٨٢)، وان حاجة المبتز (الضحية) للطرف الآخر هي التي تضعهم في موضع الخضوع والإذلال لإشباع حاجاتهم العاطفية (والس، وولف، ٢٠١٢: ٥٥٢).

يؤكد بيتر بلاو (1964) Peter Blau ان عدم التكافؤ والتبادل غالبا ما نجده في العلاقات العاطفية (علاقة الحب)، فعندما نجد ان الزوج /الزوجة يحب احدهما الطرف الآخر اكثر فنجده يقدم كل التنازلات والمكافآت من أجل أن يحظى بحبه/ بحبها لغرض استمرار العلاقة، ويرى أن القوة هي اساس التبادل وهي تتخلل أكثر الروابط ألفة كالحب، الزواج، الصداقة (زايتلن، ١٩٨٩: ١٤٦).

ويرى بيتر بلاو (1964) Peter Blau انه إذا أراد الشخص أن يستمر في فرض القوة على الاخر، فلابد من أن يغلق أبواب البدائل الآتية:

١- يمكن ان يقدم خدمةٍ ما، وتبقى العلاقة تأخذ شكل التبادلية المتكافئة الظاهرية.

٢- يمكن الحصول على الخدمات المراد من مصدر آخر.

٤- يمكن ان يستعاض عن الخدمة فيجد بديلا عنها(زايتلن،١٩٨٩: ١٥٠-١٥١).

وقد اعتمدت الباحثة نظرية التبادل الاجتماعي والقوة لـ(بيتر بلاو) في بناء مقياس الابتزاز العاطفي وأيضا تبنت النظرية في تفسير نتائج البحث الخاصة بالابتزاز العاطفي.

الدراسات السابقة التي تناولت (الصحة النفسية)

دراسة العزاوي (٢٠١٥) الصحة النفسية لدى امهات رياض الاطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات

هدفت الدراسة تعرف على مستوى الصحة النفسية لدى امهات رياض الاطفال وعلاقتها (بنوع الاسرة ، التحصيل الدراسي للام) تكونت عينة البحث من ٢٢٠ ام من امهات رياض الاطفال واعدت الباحثة مقياس الصحة النفسية وتم تطبيقه على عينة البحث وبعد معالجة البيانات احصائيا توصلت الباحثة الى نتائج الاتية

١. ان امهات رياض الاطفال يتمتعون بالصحة النفسية
٢. ان امهات رياض الاطفال الذين ينتمون في اسرة نووية تكون الصحة النفسية اعلى من الامهات الذين ينتمون الى اسرة ممتدة
٣. ان الامهات كلما زاد مستوى تحصليهم الدراسي زادت صحتهم النفسية (العزاوي ، ٢٠١٥: ٥) .

- **الدراسات السابقة التي تناولت الابتزاز العاطفي :**

محي الدين (٢٠١٠) لابتزاز العاطفي وعلاقته بكل من المناخ الاسري والعمليات الاسرية وبعض متغيرات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة الى التعرف على الابتزاز العاطفي وعلاقته بكل من المناخ الاسري والعمليات الاسرية ، تكونت عينة البحث (٢٠٠) طالبة مرحلة الثانوية ،وبعد تطبيق المقياس واستخراج نتائج توصلت الباحثة الى وجدود علاقة دالة احصائيا بين الابتزاز العاطفي والمناخ الاسري والعلميات الاسرية سلبية وكذلك وجود علاقة دالة احصائيا بين الابتزاز العاطفي الوالدي والشخصية الايجابية (محي الدين ، ٢٠١٠ : ٥٥١) .

قاسم (٢٠٢٠) الابتزاز العاطفي لدى الابناء من قبل الوالدين وعلاقته بأنماط التعلق الوجداني لدى عينة من طلاب المدراس الثانوية

هدفت الدراسة التعرف على الابتزاز العاطفي بأبعاده الثلاثة (الخوف ، الالزام ، شعور بالذنب) وعلاقته بأنماط التعلق بأبعاده الثلاثة (نمط الامن ، نمط القلق ، نمط التجني) وعلاقته ببعض المتغيرات ، تكونت عينة البحث من ٢١٠ طالب وطالبة من مدارس الثانوية ، وتم اعداد مقياس الابتزاز العاطفي من قبل الباحثة وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث ومعالجة البيانات احصائيا توصلت الباحثة الى نتائج الاتية :لاتوجد علاقة دالة احصائيا بين

الابتزاز العاطفي والتعلق الوجداني لعينة البحث وان هناك مستوى مرتفع من الابتزاز العاطفي لعينة البحث ، ويوجد فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى الابتزاز العاطفي(قاسم ، ٢٠٢٠: ٥٤١) .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولا :مجتمع البحث : يتألف مجتمع البحث من امهات الملتحقين بالروضة في محافظة بغداد للعام (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (**٣٣١٩**) ذكر وانثى موزعين على الرياض الحكومية جانب الرصافة الثانية .

جدول (١) مجتمع البحث موزع حسب (روضة ، تمهيدي) في جانب الرصافة الثانية

ت	المديرية	عدد رياض	عدد الاطفال حكومي			
			روضة		تمهيدي	
			ذكور	اناث	ذكور	اناث
٢	رصافة /٢	٤٧	٢٧١٠	٢٦٤١	٣٥٣٠	٣٣١٩

ثانيا: عينة البحث : تضمنت عينة البحث من (٢٠٠) امهات اطفال الملتحقين بالروضة الذين تم اختيارهن بصورة عشوائية بسيطة كما موضح جدول (٢) .

جدول (٢) افراد عينة البحث من الاطفال الذين تم الاستعانة بأمهاتهم

المديرية	اسم الروضة	المجموع
رصافة /٢	العسل	٢٠
	الرياحين	٤٠
	البراعم	٢٠
	الزنبق	١٠

	الفارس	**٥٠**
	المقداد	**٢٠**
	البهجة	**٢٠**
	الاقحوان	**٢٠**
المجموع	٨	**٢٠٠**

ثالثا: اداتا البحث: قامت الباحثة ببناء كلا المقياسين الصحة النفسية و الابتزاز العاطفي بعد الاطلاع على مجموعة من مقايس **وقد اتبعت الباحثة الخطوات الاتية**

١- جمع الفقرات وذلك من خلال الاطلاع على بعض الاطر نظرية والادبيات التي تناولت الصحة النفسية الابتزاز العاطفي .

٢- صدق المقياس : يعد الصدق من الخصائص الاساسية في بناء المقياس التربوية والنفسية فصدق الاختبار يتعلق بالهدف الذي بنى المقياس من اجله وبالقرار الذي يتخذ استنادا الى درجاته (علام ،٢٠٠٢: ١٨٦) وقد استخرجت الباحثة صدق المقياس بطريقتين لكلا المقياسين :

الصدق الظاهري : يتحقق هذا الصدق بعرض فقرات المقاييس الحالية قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين والخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس لحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المراد قياسها (Kaplan,1982:118) اذ عرض مقياس الصحة النفسية البالغ فقراته (١٧) فقرة و (٢٠) فقرة لمقياس الابتزاز العاطفي على مجموع محكمين (١٠) وقد اسفرت ملاحظاتهم بصلاحية المقياس على نسبة ٨٠% من اتفاق الخبراء.

جدول رقم (٣)(اراء الخبراء والمحكمين مقياسين (الصحة النفسية والابتزاز العاطفي)

اسم مقياس	الفقرات	الموافقين	المعترضين	النسبة
الصحة النفسية	١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١,١٢، ١٥	٩	١	%٩٠
	٥، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤	٨	٢	%٨٠

الابتزاز العاطفي	١,٢,٤، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٨،	٨	٢	%٨٠
	٣، ٦,٨، ١٠، ١٣، ١٦، ١٧، ١٩ ٢٠،	٩	١	%٩٠

التطبيق الاستطلاعي للمقياس : للتعرف على مدى وضوح التعليمات المرافقة لفقرات المقياس ووضوح لغتها ومحتواها تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونه من (٢٠) اما، اذا تبين ان تعليمات المقياس وفقراته واضحه جميعها ومفهومة من حيث المعنى والصياغة .

تصحيح المقياسين : يقصد به هو حصول على الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة من خلال جمع الدرجات التي تم اجابة عليها من فقرات المقياس يتكون مقياس الصحة النفسية (١٧) فقرة الابتزاز العاطفي من (٢٠) فقرة ووضع اربع بدائل تعطي الدرجة للفقرات لأوازن (١,٢,٣,٤).

التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين : من متطلبات بناء اداة القياس هو التحليل الاحصائي للفقرات اذ يكشف بدقة عن فقرات التي تقييس المحتوى المراد قياسه بحساب القوة التمييزية وعلاقة الدرجة بالفقرة وبالمجال وقد قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية .

تمييز الفقرات : هو تمييز قدرة الفقرات بين الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة ودرجات منخفضة في السمة المقاسة لأجل استبعاد الفقرات التي لا تمييز بين المجيبين والبقاء على الفقرات التي تمييز بينهم (الظاهر ، ١٩٩٩ : ١٢٩) ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياسين (الابتزاز العاطفي ، والصحة النفسية) بتطبيق المقياس على عينة تكونت من (٢٠٠) اماً من امهات رياض الاطفال جانب رصافة (١,٢) وذلك لان هذا العدد يعطي افضل تباين ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحد دلالة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا باستعمال نسبة ٢٧% من المجموعة العليا و٢٧% من المجموعة الدنيا حيث بلغت القيمة التائية (١,٩٦) كما موضح في جدول (٤) .

جدول (٤) معاملات التمييز للمقياسين الصحة النفسية والابتزاز العاطفي

	تميز الصحة النفسية					
ت	مجموعة عليا		مجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
١	٣,٥٩٢	٠,٩٤٢	٣,١٨٥	١,١٩٨	١,٩٦٤	دالة
٢	٣,٤٨١	١,١١١	٢,٢٢٢	١,٤٠٩	٥,١٥٥	دالة
٣	٣,٨٥١	٠,٥٢٨	٣,١١١	١,١١٠	٤,٤٢٦	دالة
٤	٣,٨٧٠	٠,٥٥١	٣,٢٥٩	٠,٩٧٤	٤,٠١٠	دالة
٥	٣,٧٢٢	٠,٧٣٧	٣,١١١	١,٠٠٣	٣,٦٠٧	دالة
٦	٣,٧٤٠	٠,٦٧٨	٢,٣٧٠	١,٣٢١	٦,٧٧٩	دالة
٧	٣,٩٢٥	٠,٣٨١	٣,٠٣٧	١,١١٥	٥,٥٤٢	دالة
٨	٣,٣٣٣	١,١٦٥	١,٩٢٥	١,٢٨٦	٥,٩٥٨	دالة
٩	٢,٨٨٨	١,٣٨٢	١,٣٣٣	٠,٨٢٤	٧,١٠١	دالة
١٠	٣,٣٨٨	١,١٢٢	١,٧٧٧	١,٢٣٨	٧,٠٨١	دالة
١١	٢,٧٢٢	١,٤٩٧	١,٣٣٣	٠,٨٢٤	٥,٩٧١	دالة
١٢	٣,٧٧٧	٠,٦٣٤	٣,٤٨١	١,٠٠٤	١,٨٣٣	غير دالة
١٣	١,٥١٨	٠,٨٨٤	١,١٤٨	٠,٤٥١	٢,٧٤٠	دالة
١٤	٣,٧٥٩	٠,٥٤٧	٣,١٨٥	٠,٨٧٠	٤,١٠٣	دالة
١٥	٣,٣٧٠	١,٠١٤	٢,٤٨١	٠,٩٢٨	٤,٧٥٤	دالة
١٦	٣,٥٠٠	٠,٩٠٥	٣,٢٢٢	٠,٩٢٤	١,٥٧٧	غير دالة
	تميز الابتزاز العاطفي					

	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة	الدلالة

	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
١	٢,٣٧٧	١,٠٧١	١,١٤٨	٠,٥٢٨	٦,٩٤٨	دالة
٢	٢,٦١١	٠,٨٣٣	١,٩٤٤	١,٠١٧	٣,٧٢٥	دالة
٣	٢,٧٧٧	١,٠٠٣	١,١٨٥	٠,٥٨٥	١٠,٠٧٧	دالة
٤	٣,٢٤٠	٠,٧٢٥	١,٥٥٥	٠,٧٩٣	١١,٥٢٤	دالة
٥	٣,٠٩٢	٠,٩٩٥	١,٢٢٢	٠,٥٧١	١١,٩٧١	دالة
٦	٢,٨٥١	١,١٥٥	١,١٨٥	٠,٥٨٥	٩,٤٥٣	دالة
٧	٢,٩٠٧	٠,٩٣٧	١,٧٠٣	٠,٨٣٨	٧,٠٣٥	دالة
٨	٢,٧٤٠	٠,٨٩١	١,٢٧٧	٠,٥٩٦	١٠,٠٠٤	دالة
٩	٢,٧٠٣	٠,٧٦٩	١,٢٤٠	٠,٦٤٢	١٠,٧٣٧	دالة
١٠	٢,٦٢٩	١,٠٥١	١,٣٧٠	٠,٧٥٩	٧,١٣٤	دالة
١١	٢,٠٠٠	٠,٩٧١	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٧,٥٦٦	دالة
١٢	٢,٤٠٧	١,١٥٧	١,٠٣٧	٠,١٩٠	٨,٥٨٣	دالة
١٣	٢,٥٠٠	١,٠٥٩	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٠,٤٠٣	دالة
١٤	٢,٠٠٠	١,٢٤٣	١,٠٠٠	٠.٠٠٠	٥,٩٠٨	دالة
١٥	٢,٢٢٢	١,٠٧٥	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٨,٣٤٩	دالة
١٦	٢,٢٢٢	١,٠٥٨	١,٠٣٧	٠,١٩٠	٨,١٠١	دالة
١٧	٢,٠٣٧	١,٠٢٧	١,٠٥٥	٠,٤٠٨	٦,٥٢٥	دالة
١٨	٢,٢٢٢	١,٠٧٥	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٨,٣٤٩	دالة
١٩	٢,٢٢٢	١,٠٥٨	١,٠٣٧	٠,١٩٠	٨,١٠١	دالة
٢٠	٢,٠٣٧	١,٠٢٧	١,٠٥٥	٠,٤٠٨	٦,٥٢٥	دالة

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين

يهتم هذا الاسلوب ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياسين والدرجة الكلية له (عيسوي ،١٩٨٥ : ٥١) وهو احد مؤشرات صدق البناء وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما موضح في جدول (٥)

جدول (٥) **معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية** للمقياسين الصحة النفسية والابتزاز العاطفي

	الصحة النفسية							
	معامل	دلالة	ت	معامل	دلالة	ت	معامل	دلالة
١	٠,١٤٦	مميزة	٧	٠,٤٠٤	مميزة	١٣	٠,٢٣٤	مميزة
٢	٠,٣٤٦	مميزة	٨	٠,٤٠٠	مميزة	١٤	٠,٢٨٩	مميزة
٣	٠,٢٩٢	مميزة	٩	٠,٤٧٨	مميزة	١٥	٠,٢٨٩	مميزة
٤	٠,٢٦٩	مميزة	١٠	٠,٤٣٢	مميزة	١٦	٠,١٩٢	غير مميزة
٥	٠,٣١١	مميزة	١١	٠,٤٢٩	مميزة			
٦	٠,٤٧٥	مميزة	١٢	٠,١٩٥	غير مميزة			

ابتزاز العاطفي			ت	معامل	دلالة	ت	معامل	دلالة
ت	معامل الارتباط	دلالة						
١	٠,٥١٤	مميزة	٧	٠,٥٠١	مميزة	١٤	٠,٥٣٩	مميزة
٢	٠,٢٣٥	مميزة	٨	٠,٥٨١	مميزة	١٥	٠,٥٥٤	مميزة
٣	٠,٥٨٠	مميزة	٩	٠,٥٣١	مميزة	١٦	٠,٦٢٦	مميزة
٤	٠,٥٧١	مميزة	١٠	٠,٥٧٩	مميزة	١٧	٠,٥٨٩	مميزة
٥	٠,٦٦٢	مميزة	١١	٠,٦٧٠	مميزة	١٨	٠,٥٥٤	مميزة
			١٢	٠,٦٠٥	مميزة	١٩	٠,٦٢٦	مميزة

٦	٠,٥٨٢	مميزة	١٣	٠,٧٣٠	مميزة	٢٠	٠,٥٨٩	مميزة

وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين المجالات الثلاثة للابتزاز العاطفي ومقارنتها مع القيم الجدولية لدلالة الارتباط بين كل مجال و اخر .و بذلك تم الحصول على مصفوفة معاملات الارتباط ، إذ تبين ان معاملات الارتباط بين كل مجال واخر تراوحت بين (٠,٦٣ –٠,٦٣)،فكانت اعلى علاقة ارتباطية بين المجالين(القوة العاطفية والاقتصادي)تساوي(٠,٦٣)،اما ادنى درجة ارتباطية للمجالات فكانت بين (القوة العاطفية والنفسي)اذ حصلت على درجة تساوي(٠،٤٢)وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول(٨) معاملات الارتباط بين مجال واخر في مقياس الابتزاز العاطفي لأمهات اطفال الروضة

اسم المجال	القوة العاطفية	الاقتصادي	النفسي
القوة العاطفية	١	٠,٦٧	٠,٤٢
الاقتصادي	٠,٦٧	١	٠,٦٣
النفسي	٠,٤٢	٠,٦٣	١

الخصائص السايكومترية للمقياس :

الصدق: ان المقياس يقيس ما اعد لقياسه فالمقياس الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع لأجله (الكناني وجابر ،١٩٩٥: ١٧٢) وقد تحققت الباحثة من خلال نوعين من الصدق كما يأتي :

الصدق الظاهري : يؤكد ابيل ان افضل من يتحقق من الصدق الظاهري هم الخبراء (Ebel,1972:555) وقد قامت الباحثة بعرض فقرات المقياسين بصورته الاولية على (١٠) خبراء في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم كما ذكر سابقا

صدق البناء: يسمي احيانا بصدق المفهوم لأنه يقوم على تحديد المفهومات والبنى للظاهرة ومن ثم التحقق منها تجريبا (الظاهر ، ١٩٩٩: ١٣٥) وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من

الصدق من خلال مؤشرات عدة هي القوة التمييزية للفقرات ومعامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

الثبات : من الخصائص السايكومترية المهمة للمقياس ، ويعني هو الاتساق في اداء الفرد والاستقرار في النتائج اذا يعد الاختبار ثابتا اذا حصلنا على النتائج نفسها عند اعادة تطبيقه على نفس الافراد في ظل الظروف نفسها (سيد، ٢٠١٦: ١٥١) وقد تحققت الباحثة من ثبات المقياسين (الابتزاز العاطفي ، والصحة النفسية) من خلال استخدام معادلة الفاكرونباخ اذ بلغت معامل ثبات الابتزاز العاطفي (٠,٨٩) بينما بلغ معامل ثبات الصحة النفسية بعد استبعاد الفقرتين (١٢,١٦) التي سقطت في التميز (٠,٦٧) .

وصف المقياسين : يتكون مقياس الصحة النفسية (١٥) فقرة بينما مقياس الابتزاز العاطفي بصيغة النهائية من (٢٠) فقرة واما كل فقرة ميزان رباعي يأخذ درجات (١,٢,٣,٤) وبذلك تكون اعلى درجة تستطيع ان تحصل عليها الام (٦٠) واقل درجة هي(١٥) عن مقياس الصحة النفسية بوسط فرضي (٣٧)بينما تكون اعلى درجة عن مقياس الابتزاز العاطفي (٨٠) واقل درجة هي (٢٠)بوسط فرضي (٥٠).

الوسائل الاحصائية : تم الاستعانة بالحقيبة الاحصائية spss

استعملت الباحثة الوسائل في البحث على النحو الاتي :

١- النسبة المئوية استخدمت في استخراج الصدق

٢- اختبار التائي t-test لعينين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لمقياسين الابتزاز العاطفي والصحة النفسية .

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة .

٤- معامل ارتباط بيرسون لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين.

٥- معامل الفاكرونباخ لحساب الثبات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف (١) : : تعرف مستوى الصحة النفسية لدى امهات اطفال الملتحقين بالروضة .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصحة النفسية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (200) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٤٠,٠٩٠) درجة وبانحراف معياري مقداره (٥,٥٨٧) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي والبالغ (٣٧) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (199) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الصحة النفسية

العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط فرضي	القيمية التائية	القيمية الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة
٢٠٠	٤٠,٠٩٠	٥,٥٨٧	٣٧	١٤,٨٨	١,٩٦	١٩٩	٠,٠٥

وهذا يشير الى ان عينة البحث لديهن الصحة النفسية عالية، وتفسر الباحثة النتيجة الى ان افراد العينة بالرغم من تعرضهم لضغوط الحياة الا انهم يلجون أكثر من غيرهم ويعبرون عن مشاعرهم بالثقة والاستقلالية والتوجه نحو تحقيق الاهداف وهذا ما اكد اليه العالم اريكسون ان تمتع الفرد بالصحة النفسية لديه القدرة على الالفة والحب والقدرة على مواءمة الذات والظروف المتغيرة وهذه يتفق مع دراسة العزاوي (٢٠١٥).

الهدف الثاني : تعرف مستوى لابتزاز العاطفي لدى امهات اطفال الملتحقين بالروضة.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الابتزاز على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (200) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٣٤,٩٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠,٨٩) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٥٠) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الابتزاز العاطفي

العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط فرضي	القيمية التائية	القيمية الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة
٢٠٠	٣٤,٩٩	١٠,٨٩	٥٠	١٩,٥١	١,٩٦	١٩٩	٠,٠٥

وهذا يشير الى ان عينة البحث لديهم ابتزاز عاطفي بنسبة منخفضة ، حسب رأي الباحثة قد ينتج اختلال التوزان في احد المجالات الثلاثة (القوة العاطفية او الاقتصادية او النفسي) مما يؤثر على علاقة الام مع وطفلها مما ينتج عنها اللجوء الى الابتزاز العاطفي وهذا ليس بالضرورة ينتج عنه قطع العلاقة بينما يؤدي الى ديمومة لأن كلاً من طرفي العلاقة بحاجة إلى الطرف الآخر .

الهدف الثالث : تعرف دلالة الفرق في مستوى الصحة النفسية ومستوى الابتزاز العاطفي لدى امهات اطفال الملتحقين بالروضة.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين ويتضح انه هناك علاقة طرديه بين الصحة النفسية والابتزاز العاطفي، وان كلما ارتفعت الصحة النفسية قل الابتزاز العاطفي الامهات لأطفالهن عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)

جدول (٧) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الصحة النفسية والابتزاز العاطفي

العينة	الصحة النفسية	الابتزاز العاطفي	الجدولية	دلالة
٢٠٠	١,١١	-٠.٢٣	٠,١٤	٠,٠٥

تفسر الباحثة أن الاتصال المستمر بين والأفراد يؤدي إلى نشأة مشاعر الحب والعواطف والتعاون وبالتالي سيزيد حجم التفاعل مع الطرف الاخر الذي يؤدي بدورة الى تمتع بالصحة النفسية الجيدة للفرد وبناء على ذلك سينخفض الابتزاز العاطفي .

الاستنتاجات :

١– ان امهات اطفال الروضة يتمتعن بالصحة النفسية .

٢– ان امهات اطفال الروضة لديهن ابتزاز عاطفي لكن بنسبة قليلة

٣- توجد هناك علاقة طرديه بين الصحة النفسية والابتزاز العاطفي ،وان كلما ارتفعت الصحة النفسية قل الابتزاز العاطفي.

التوصيات :

١- ان تعقد ندوات علمية من قبل وزارة التربية الاستفادة من مقياس الصحة النفسية من قبل المرشدين التربويين .

٢- ان تعقد جلسات ارشادية الى الامهات من قبل المرشد التربوي لتعرف الامهات على الاثار النفسية التي تترك على الاطفال نتيجة استخدام الابتزاز العاطفي .

المقترحات :

١- اجراء دراسة الصحة النفسية مع متغيرات نفسية اخرى (الطاقة النفسية ، الاحتراق النفسي ، اتخاذ القرار)

٢- اجراء دراسة عن الابتزاز العاطفي وبين الذكاءان المتعددة لطفل الروضة او عينات مختلفة

٣- اجراء دراسة مماثلة بين الصحة النفسية والابتزاز العاطفي لعينات مختلفة .

مصادر :

- تماشيف، نيقولا، (١٩٧٧): **نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها**، ترجمة: د. محمد الجوهري، ومحمد علي محمد، و محمود عودة، و السيد محمد الحسيني، و محمد عاطف غيث، ط٤، دار المعارف، القاهرة.
- الجنابي ، شروق كاظم سلمان (١٩٩١) قياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية الآداب ، جامعة بغداد
- الخالدي، اديب (٢٠٠١) : الصحة النفسية ، ط١، الدار العربية للنشر والتوزيع ، المكتبة الجامعية ، غريان ،ليبا.
- راجح ، أحمد عزت (١٩٨٠) : **أصول علم النفس** . ط٢، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، القاهرة.

- زايتلن، ارفنج،(١٩٨٩): **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، ترجمة: عودة، محمود، وعثمان، ابراهيم، ، دار ذات السلاسل، الكويت.

- زايجا رنك ، ب.ف (١٩٩٣) نظريات الشخصية في ضوء دراسات علماء النفس السوفيت ، ترجمة (عبد الحكيم بن بريك) ، مجلة الصحة النفسية ، العدد (٨-٩) الجمعية النفسية ، عدن ، اليمن .

- الزبيدي ، كامل علوان (٢٠٠٠) : الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى اعضاء هيئة التدري في الجامعة (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

- الزوبعي ، ناصر هراط فارس (١٩٩٩) الصحة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

- السريح ، تهاني انور اسماعيل ، الابتزاز العاطفي وعلاقته بالشخصية النرجسية لدى طلبة مرحلة الاعدادية ، مركز البحوث والدراسات ، مجلد (٣١) ،ع(٤).

- سيد ، حسام هادي (٢٠١٦) فاعلية برنامج تعليمي باعتماد التقنيات الحديثة لتنمية الاستيعاب لتلاميذ بطي التعلم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الاساسية ، جامعة المستنصرية .

- الشرقاوي ، مصطفى خليل (١٩٨٣) علم الصحة النفسية ، دار النهضة العربية

- شليتز ، دوان (١٩٨٣) : نظريات الشخصية .ترجمة (حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي) ، مطبعة جامعة بغداد .

- الظاهر ،زكريا محمد وتمرجيان ،جاكين وعبد الهادي شوكت ،جودت عزت (١٩٩٩) مبادىء القياس والتقويم في التربية ، ط١،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

- عبد الخالق ، احمد محمد (٢٠١٦) **دليل تعليمات المقياس العربي للصحة النفسية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

- العزاوي ، فاتن سبع (٢٠١٥) الصحة النفسية لدى امهات رياض الاطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات .

- العزة، سعيد حسني وآخرون.(١٩٩٩). **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**، ، عمان، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

- علي ، الهام فاضل عباس (٢٠٠١) الصحة النفسية وعلاقتها بموقع الضبط والجنس والعمر لطلبة المرحلة الثانوية ، (رسالة ماجستير غير منشور)كلية التربية . ابن الرشد ، جامعة بغداد.

- عيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعارف الجامعية ، القاهرة .

- غانم، محمد حسن (٢٠٠٥) **كيف تواجه الضغوط النفسية**، موقع كتب عربية ،مصر.

- فوروارد، سوزان، (٢٠١٥): **الابتزاز العاطفي**، ترجمة ونشر مكتبة جرير السعودية.

- قاسم، نعمات احمد (٢٠٢٠) الابتزاز العاطفي لدى الابناء من قبل الولدين وعلاقته بأنماط التعلق الوجداني لدى عينة من طلاب المدراس الثانوية ، مجلة كلية التربية بينها ، العدد (١٢٢) .

- الكناني ، ممدوح عبد المنعم ،وجابر عيسى عبد الله (١٩٩٥) : القياس والتقويم النفسي والتربوي ، ط١، مكتبة الفلاح ، الكويت.

- محمد، جاسم ، (16 20): نظريات التعلم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

- محي الدين ،ريهام (٢٠١٠) الابتزاز العاطفي وعلاقته بكل من المناخ الاسري والعمليات الاسرية وبعض متغيرات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية دراسة سيكو مترية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية .

- المصري ، سلمى (١٩٩٦) : الصحة النفسية للطفل . مجلة الثقافة النفسية، بحث مقدم للموسم الثقافي مركز الدراسات النفسية الذي أقيم في الجامعة اللبنانية، كلية الآداب ، بحث منشور

- – مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٨٨) : المدخل الى علم الصحة النفسية . دار القلم للنشر، الكويت.

- منصور ، رشدي فام (٢٠٠٠) علم النفس العلاجي والوقائي ، مكتبة الانجلو المصرية .

- هول وليندزي (١٩٧٨) نظريات الشخصية ، ترجمة (فرج احمد فرج واخرون) ط٢ ، دار الشائع للنشر ، القاهرة .
- وادي ، علي احمد (١٩٩٩) اثر الافراط في تناول القات في الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة في الجمهورية اليمنية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، ابن الرشد ، جامعة بغداد
- والس ، وولف، ورث والسون (٢٠١٢): **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، ترجمة: الحوراني، محمد عبد الكريم ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- يونس، سماهر مصطفى،(٢٠١٦): الابتزاز العاطفي وأساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتهما بتكوين الإنطباع لدى المتزوجين من موظفي جامعة المستنصرية، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية / جامعة المستنصرية.

Blau, P.M. (1964): **Exchange and power in Social Lige** ,willy and sons ,New York.

- Forward, Susan .(1997): **Emotional Blackmail**, An Imprint if Harper Collins Publisbers
- Homans ,G. (1961): **Sociul Behaviour ,Its Elementary from Routledegt** , New York
- – Opler, M (1979): Culture and Mental Health. MC Celland Co. New York

المقياسين بالصورة النهائية(الصحة النفسية والابتزاز العاطفي)

	الفقرات	دائما	احيانا	غالبا	ابدا
١	أشعر بالأمان والاطمئنان عموما				
٢	انا متزن في اتخاذ قراراتي				
٣	من السهل علي التكيف مع متطلبات الحياة الواقعية				

٤	لدى القدرة جيدة على التواصل الاجتماعي مع الاخرين				
٥	يمكنني السيطرة على انفعالاتي وحساسيتي عموما				
٦	تزعجني كثرة الانتقادات التي توجه لي من الاخرين				
٧	اشجع كل من يطمح للتغيير				
٨	اراجع نفسي لا جعل منها شخصية متكاملة				
٩	اشعر بالانتماء والانسجام مع المجتمع الذي اعيش فيه				
١٠	يمكن وصفي بان اعصابي هادئة ومتزنة				
١١	اثق بالمجتمع والناس الذي اتعامل معهم				
١٢	اشعر بالتفاؤل والقناعة والسعادة ا				
١٣	اهتم بالناس لدرجة انه يمكنني ان اضحي براحتي من اجلهم				
١٤	لدي القدرة على حل مشكلاتي بطريقة جيدة				
١٥	اعاني من اضرابات النوم لكثرة مشاكلي				

مقياس (الابتزاز العاطفي)

ت	**١- مجال القوة العاطفية : هو القدرة على فرض الاذعان بواسطة الجزيئات السلبية مستغلا مشاعر الطرف الآخر.**				
ت	**الفقرات**	**دائما**	**احيانا**	**غالبا**	**ابدا**
١	اتوعد ل ابني _ ابنتي بان لن اراه بعد الآن عند رفض طاعتي				
٢	لا اتكلم مع طفلي لعدة دقائق عند اغضابي				
٣	اخبره ان ابناء احد الاقارب افضل منه				
٤	اهدد طفلي بعدم الذهاب الى مكان ترفيه(حديقة عامة _ قاعة العاب)				

٥-	اخبره اني لا احبه عند اغضابي				
٦-	اهدد طفلي باني لا اعد احبه في حال تراجع عن طاعتي				
ت	**٢-المجال الاقتصادي :هو الهدف الذي يسعى الى تحقيقه المبتز بصورة مباشرة او غير مباشرة ويتضمن الدخل الشهري وكافة الامكانات الاقتصادية .**				
١	احرمه من المكافآت اذا سبب مشكلة				
٢	امنع عن طفلي المصروف اذا عاندني				
٣	امنع طفلي من شراء لعب حديثة دون اي مقابل يقوم به				
٤	أكرر عبارة (انت تكلفني كثيرا بسبب طلباتك المادية المدرسية)				
٥	اكرر عبارة (ليتني لم انجبك) لأنك عبء ثقيل)				
٦	اكرر عبارة (من الصعب العناية بك بسبب طالباتك الكثيرة)				
ت	٣-المجال النفسي: وهي الانفعالات التي يثيرها المبتز في الضحية (الخوف، القلق ، الحرمان، الضغط ، الاذلال)				
١	اكرر عبارة (ادعو الله ان اموت وارتاح منك)				
٢	اكرر عبارة (دائما ما تعكر مزاجي بطلباتك)				
٤	كثير ما انتقد شكل اطفالي بانه سمين او ضعيف او قبيح				
٥	غالبا ما انتقدهم عند يتكلمون (نبرة صوتك مضحكة				
٦	انعت طفلي بانه عديم الفائدة				

٧	اتعمد الى اتلاف بعض مقتنياتهم الخاصة بهم كعقوبة لهم					
٨	الجأ الى السكوت والتجاهل					